

العميد السابق

« كأنه بوق الحايي رمز الخطيب المसान »

و كنت تحدثنا عن شوون
يسابق لفظك فيها التذكّر
و كنت خطيباً غزير الكلام
تخبر عن كل فن خبير
فناقت معانيك طي الخطاب
كما غاص في البحر غالي الدرر
« أحدهم »

العميد الجديد

« كأنه أبو الهول رمز الصمت والسكوت »

أبا الهول ما انت في المضلات
اقد ضلّت السبل فيك الفكر
تخبر البدر ماذا تكون
وضلت بوادي الظنون الحضر
وسرك في حجه كلما
أطالت عليه الظنون استقر
« شوقي »

إدلة وثابت

= كيف كانا خصمين واصبعا حليفين =

ارسل الينا حضرة الصحافي الاديب المعروف

باسم « الشنفرى » هذه المذكرات التي كتبها بمناسبة معركة الرئاسة الاخيرة فمشرناها نزلنا عند رغبته قال :

في ٣ كانون الثاني سنة ١٩٢٥ وصل الجنرال ساراي الى بيروت فاستقبلته الهيئات الرسمية بما فيهم اعضاء المجلس النيابي . ففاجأهم العميد يومئذ بنبا لم يملكوا معه اعصابهم ، فذهبوا في الرد عليه كل مذهب ، وقال احدهم الابير فؤاد ارسلان « البلاد ما يتقبل بهذا » وكان هذا التبا الخطير الذي فوجئوا به بتكليفهم باختيار ثلاثة اشخاص وطنيين يوافق الجنرال ساراي على اختيارهم ويتنخب المجلس احدهم حاكما على لبنان

انا لا اسرد تاريخ تلك الحركة التي هزت البلاد من اقاصمها الى اقاصمها ، واقامت النواب والحاصل والوادي واقعدتها . ولكنني اروي ما اذكر من المناورات التي حيكت خيوطها حول الحاكمية الوطنية ، وما أدت اليه من حل المجلس النيابي المرحوم ، وما تقوله الاسلحة عن اسباب ذلك الحل والدافع اليه . - اروي ذلك لا تحزنا لفنة ، ولا ميلا مع فريق ، بل بمناسبة ما شهدناه من موقف بعض الشيوخ حالا ، والنواب سابقا ، من الحركة العنيفة والمناورات العديدة وقد سبق لهم ذلك لما كانوا نوابا

كان الاستاذ النائب اميل اده احد المرشحين للحاكمية الوطنية . وكان يسمى بالاتفاق مع الدوائر الاكاديمية لكي يتولى الحاكمية . وقد كاد يتنجح في مساعيه ، وكانت اكثرية النواب على اتفاق معه ليصل الى أعلى درجة في الحكومة ، لو لم تظهر في الافق عواصف عنيفة أدت الى تبديد تلك الآمال

فقد كان الدكتور ايوب ثابت خصما للاستاذ اده ، وخصما واسعا الحيلة شديد الاقدام . فلم يقف مكتوف الايدي ازا . مساعي خصمه الاستاذ اميل اده ، وهاله ان يراه على رأس الدولة لا اختلاف مبادئها ، فلم يترك مرجعا اعليا الا استعان به على الحؤول دون نجاح خصمه . ولكن اكثرية النواب كانت مسم رئيس المجلس الاستاذ اده ، ولم يكن في الطاقة زحمة الاكثرية عن عزمه رغباً عن كل المساعي المبذولة عندئذ للدكتور - علي ما يقال - الى المراجع غير الاحالية ، مستعينين بها على تحطيم ذلك « العرش » الذي كان على وشك التكوين

وجاء اليوم العصيب ، يوم انعقاد المجلس لاختيار الاسماء الثلاثة فقيل ان المفوضية العليا نوت شطب اسم الاستاذ اده اذا أصر النواب على ترشيحه مع المرشحين ، واستدلوا على هذه النية من تدخل احد

رجال المفوضية مع الاستاذ واقامه اياه - بالقلم العريض - ان الجنرال ساراي لا يرضى ابدأ بان يكون الاستاذ اده الاكاديمي على رأس الحكومة . وكان ما كان من اعتقاد الجماهير في ساحة الشهداء تحت نوافذ السراي صارخة هائلة بانتخاب الحاكم الوطني . وكان ما كان من اعتقال بعض زعماء الحركة ، واشرف الاستاذ السودا - نائب تلك الجلسة التي لم يجلس سواها - على تلك الجماهير يخطبها ويؤكد لها تمكك المجلس بالحاكم الوطني

كان كل ذلك ، وكان ايضاً الدكتور ايوب ثابت . . . واني لا ازال اذكر اذ كان ذلك وجهة النجوم ، وجبينه القطب ، ومشرته وجلسه العصبيين ، عند ما دخل المجلس . واني لا ازال اذكر ايضاً وجه الاستاذ اده وهو على سدة الرئاسة ، يحاول ان يكتم غيظه عند ما قال : « اعلن رفعاً للالتباس اني لم أعد مرشحا للحاكمية لاسباب تملوونها جميعكم » . اذكر كذلك الشخصيتين القويتين اللتين كننا نتصارعا صراع الجارية ، في موقف من اكثر المواقف خطورة واذكر ايضاً كما يذكر الذين حضروا تلك الجلسة التاريخية ، كيف كان الدكتور ايوب ثابت يدبر المعركة بقلب ثابت واعصاب متمهجة . وهم يذكرون ايضاً كيف اوقف المجلس ازاء امر واقع أدى الى تمسكه برأيه وتمسك مندوب المفوضية برأيه ، مما كانت نتيجته انفجار القبلة والحل للمجلس وانتصار الدكتور على خصمه بجرمائه من الوصول الى رئاسة الدولة . . .

ودارت الايام دورتها . فقضت السياسة ان يكون خصم الاسس حليف اليوم ، وان يكون الدكتور ثابت والاستاذ اده عضوين في مجلس الشيوخ بلسان متجاورين ، وقضت السياسة ايضاً ان يكونا متفاهمين متحالفين . وقد شهدنا في الاسابيع المنصرمة ما نلهل تحالف هاتين القوتين المخيفتين ، وكيف تمسكنا من هز اعصاب المجلسين والبلاد اللبنانية جميعاً . شهدنا الحركة التي اوقدا نارها ، وأذكيها أوارها ، وكادت تؤدي الى حل مجلس الشيوخ لو صمم على الاحجام عن انتخاب رئيسه . شهدنا هذا المشهد الرائع ، وضاهينا بينه وبين تلك المشاهد الرائعة فكدنا نقول « ما اشبه الالبلة بالبارحة » . . . ان هذين الجبارين اللذين تصادما فيما مضى ، قد تحالفا الآن . ولقد كانا في محادمتها ومحالفتها قوة مضيفة ، برهنت علي ان لها وزناً في تطور الحوادث بل في تكوينها

أفليس من الموصف ان نرى هاتين القوتين تشتغلان الى هدف مجهولة سياسته ؟ ولماذا لا توافان حولها كتلة قوية ، تحتط لها خطة سياسية عمومية معروفة ، وتسمى لتنفيذها خدمة للبلاد ؟ انهما ان فلما استطاعا الوصول الى نتيجة عامة تحتفظ بالبلاد كراه الطيبة . أما توجيه هذه القوة الى معارك كالتى شهدناها فلا تحتفظ بالبلاد منها سوى التحدث بالمقدرة ، فيها كتيار الكهرباء - الساي والايجابي - اذا سرى ولم يترك الآلات ذهبت قوته هدراً ، ونحن نضن بثل هذه القوى ان لا تتنعم بها البلاد في امانيها الوطنية ، وآمالها القومية ، ورغائبها العمومية

« الشنفرى »

جريدة الاحرار المصورة

بعد الرئاستين ...

« فرقة الائتلاف » فعاثت تسعة عشر يوماً ، وفي اليوم التاسع عشر حترجت واشرفت على الهلاك ... فان تكن ماتت فليدفنوها باحترام » وليس لعين لم يفض ماؤها عذر » وان تكن حية ... تسمى ... فلتبث وجودها ... لتبث وجودها على الاقل ولا خوف عليها من نبال العيون

الععيد الصامت في مكانين الثورة

اننا سنتنظر ، ولكن الانتظار صعب . فالععيد الجديد لم يورث منا مايننا من طمأنينة والاشاعات تعددت بين العرش السوري والجمهورية اللبنانية ، والععيد مبرح صامتا ، ولقد شاء الاشراف بنفسه على مكانين الثورة واجاز كل تلك الانحاء . لايفوه بكلمة ، ولما سأله في دمشق عن مستقبل البلاد اجاب : « ستكلم عنها » فالععيد سيتكلم اذن . ولكن متى ؟ ... فالوقت مجهول . ولقد سرنا ان يقوم برحلته في التوطئة وجبل الدروز قبل ان يحل عقدة اسائه ، فلعل مناظر الثورة توحى اليه بفكرة جديدة ورأي سديد اما الثوار فكم يحسن بهم لو يعمدون الى المفاوضة ، فلعلها تلتج خيرا للغريقين ، ولعلها تنتهي الى تفكيك العقدة المشدودة حول عتق البلاد ... غير اننا قلنا سنتنظر ، والانتظار اذا طال وجاء باقائفة المبتغاة ... وفي اي حال فالسكوت اولى من الصباح : « الحرب لمن يريد الحرب والسلام لمن يريد السلام » تذهب تلك الصيحات بدون ان تبقي لها اثرا عسواً .

العرش السوري بين الطامحين

تترامى الانظار من وراء غيوم الحوادث صورة عرش خلاب ، عمل الطامعون على احداثه في دمشق ، حيث احدث معاوية ملكاً عضوداً ، والامامون في نهاية العرش كثيرون ولكنهم جميعاً يعاونون في سبيل رجل سيجلس على عرش الوليد . فمن يكون هذا الرجل ؟ لسمر الداماد احمد ناسي بك انصاراً يعاونون على قلبه خصوصاً في الجهات التي يغلب فيها العنصر الجركسي . ولسمو الشريف حيدر باشا انصار يعاونون ايضاً . اما الشيخ تاج الدين فلا يسعى الى عرش وانفا يشغل رئاسة الدولة على النظام الجمهوري على الارجح . فلن يعقد النصر لواءه ياترى ؟ وهل يفوز النظام الجمهوري ام النظام المملوكي ؟ الجواب على الاسئلة يستوجب تشريحاً مستفيضاً ، ودرساً لعناصر النجاح التي يملكها كل من الطامحين ، حتى يتوصل للتنبؤ الى المستقبل نتيجة سليمة . ولكن اذا لم يتسع المجال الان لهذا الدرس المستفيض فيمكن للكاتب ان يقول ان الشريف علي حيدر قد علك للعرش من عناصر النجاح ما لا يملكه سواه . ولا يستفاد من هذا ان سواه معدوم الامل ، ولكن شخصية الشريف وتقلبه في كبرى المناصب ، ونسبه العربي الصميم وحسن علاقته مع الاتراك وابن السعود قد يجعل له على سواه افضلية لا يستهان بها . وستعود الى تشريح الموضوع

اما الانتخاب في سبيل الرئاستين فكانته لم يقع فالرئيسان مابرهما هما . اما سير الانتخاب فقد استدعى من الجهد و « ألبف » و « التطبيق » ما لم يشهده البلاد في عهد « الدستوري » الجديد ولقد شعرنا قبل الانتخاب وفي اثنائه بروح حزبية تهب هبوب العاصفة وتحلق في سماء « البرلمان » وابصرنا بام العين جلسات تستغرق الاليل والذهار يتوزي فيها الشيوخ والنواب وانصار الشيوخ وانصار النواب ، ولاح لنا بخصيص نور الأحزاب ، فهللنا ، ولما الشقاق بين الصفوف فاشجنتنا نعمة التحزب في مجالس يمثل البلاد ، ثم خمدت الضجة و « انفخت الدف » وتفرق العشاق ... فلا احزاب ولا شقاق ... بل سخرية واستهزاء فقد ثبتت المعركة كي يقتل الاستاذ اده الاستاذ غور ، وكى يقتل الاستاذ غور الاستاذ اده ... واصل السبب - وهو سليمك تقالا - واقف يتفرج من بعيد ... وربما يسمى من قريب ... اما الاحزاب فلا تسلم عن الاحزاب ، فهي هنا مكن ينادي « لوز ياتمس » والمائل من يحيي : « ضحكك على الاولاد الصغار » فالنواب قد ضحكوا منا بدعوتهم للاحزاب وليست تلك بالمرة الاولى التي كنا فيها عند النواب اولاداً صغاراً ! ...

ومن حسن الرأي ...

ومن حسن الرأي ان تقوم قیامة البلاد على هذا المجلس . وان تعيره بالانانية وحسب الذات . ولن نذني مجلس الشيوخ ، فانه قسله من « الحسنة » في انتخاب الرئاستين ، والشرارة اتقنت من مجلس الشيوخ والتهمت مجلس النواب ... وكان الحزب وكان البيان ... هل تعلمون لماذا ؟ لا ، لان النواب شاؤوا ان يؤلقوا حزبياً بل لان جماعة اده وثابت هي التي شادت تأليف هذا الحزب . ومن النواب فئة تصفي لاقوال بعض الشيوخ ، فتضافروا لا لينشئوا الاحزاب البرلمانية ولكن ليقبلوا موسى غور عن رئاسة النواب ، وموسى غور ليس البلاد ، وبقاوة او اعتزله رئاسة المجلس لايفيدان البلاد ولا يضران بها . فالخرازات كانت فردية ، وها هي توت ، واننا لنحكم عليها بانها ستدفن في اعماق الاماس ولا تظهر الا في شهر تشرين الاول من العام الثاني ، وهكذا يتخاصم المركب والريح ، والدورة علينا نحن . طيبة الشيوخ والنواب الراقصين على ظهورنا ونحن نشهد المأساة ونجهل اننا ضحاياها ... فالى متى تظل كل هذه الآلات البرلمانية لا تتحرك ولا يجلو عنها الصدا الا في سبيل الاشخاص وقتل الاشخاص اما ان لها ان تتحرك في السبيل العام

أين فرقة الائتلاف ؟

والف رحمة الله عليها ... حتاً انها قصيرة العمر فلقد ولدت في اول ايام تشرين الحالي في منزل احد النواب ... وعمدها باسم

عتاب الاستاذ المغربي

للأب لويس شيخو

الادب بين العلم والدين

ان (ابن زطينا) الشاعر المسلم ينبغي ان نعدّه في جملة (شعراء النصرانية بعد الاسلام) وذلك لان الاب المعتمد قرأ في كتاب مخطوط قديم مايلي :

« في سنة ٦٦٦ للهجرة توفي (ابن زطينا) كاتب الديوان (أي ديوان الخلافة العباسية) وكان اولاً نصرانياً واسلم في أيام الخليفة الناصر لدين الله » ثم قال الاب مانصه :

« أما إسلامه فمرفف انه لم يكن اختيارياً لما صار وقتئذ من الضغط على النصارى »

نقول للأب : ومن اين جاءك انه صار ضغط على النصارى فقال : ان صاحب المخطوط المذكور نقل ان (ابن فضلان) كتب للخليفة الناصر يرضه على مناهضة النصارى والضغط عليهم . ثم عقب الاب الفاضل ذلك بقوله « ومن ثم لا نزل في نظم (ابن زطينا) بين النصارى »

نعود فنقول له : ولكن صاحب المخطوط لم يقل ان الضغط عليهم كان لاكمالهم على الاسلام (كما كان يفعل ديوان التفتيش) فعمل الضغط كان افرض سياسياً أو اداري آخر . ولم يقل ايضاً ان الخليفة الناصر اطاع (ابن فضلان) فيما اقترحه من الضغط . ولم يقل ان (ابن زطينا) كان من جملة الذين أكرهوا على الاسلام فأسلموا . وانما كل مقاله هو ان (ابن زطينا) اسلم في أيام الخليفة الناصر . وهذا صريح في اسلامه الجسل . فكيف نعدل عنه الى فروض وتخمينات ذنب عليها وعلى امثاله كتاباً نسميه (شعراء النصرانية في الاسلام) ثم نهدى هذا الكتاب الى نشأة العربي المتعطل الى معرفة آداب لغته معرفة صحيحة .

ولم يعهد في تاريخ الاسلام أن يقوم ملوكه وأمرائه فيكروها الناس على الاسلام باسم الاسلام . وهذا قرأتهم يتف من فوق رؤوسهم « لا اكراه في الدين قد تبين أرشد من النبي » وكل ما عرف في الشريعة الاسلامية ان المسلم الذي أعطى من نفسه عبداً على التزام الاسلام لاسمح له بنقض هذا العهد والخروج مما التزم . وليس هذا الجيب في الدين الذي هو نظام امر المجتمع وملاك سعادته وهذه الشرائع المدنية لتجيز لاحد الرجوع عن عقد من العقود التي تجري بين اعداء الناس في البيع والشراء والائجار والاستعجار وغيرها من ضروب المعاملات . بل ان الشريعة المسيحية لتجيز الرجوع عن عقد الشكاح وقد يتفق احياناً ان يلحق احد الزوجين الماقددين عنت شديدة ، أو عار كبير ببقاء هذا العقد وعدم الترخيص بنسخه والتسكول عنه . هذا في عقتر شخصي خاص فكيف يكون الحال في عقد الدين وهو عقد قومي عام له ارتباط بمجموع الامة ومساس بماعطفة كل فرد من افرادها ؟ ويقال ايضاً : ان الخليفة الناصر من اعظم خلفاء بني عباس حلماً وعدلاً وحسن سياسة . وقد اشتهرت بغداد وخلفاؤها باحترام اطباء النصارى وادبائهم وعلمهم .

ولو قال قائل ان المسلمين انفسهم كانوا يتعاملون من غيرهم الاذى والاعتنا لما كان هذا القائل مبالغاً . ومن اقرب الشواهد على ذلك ما ذكرته (مجلة المشرق) في نفس الجزء الذي ذكر فيه خبر (ابن زطينا) فان فيه مقالا انتقادياً بقلم الاب (عمانويل رولان) اليسوعي ضمنه

ارسل اليها حضرة الاستاذ العلامة الشيخ عبد القادر المغربي عضو المجمع العلمي العربي في دمشق المقال التالي لنشره في « الاحرار » اليومية فشكرنا له تخصيصه الاحرار بهذا المقال ورأينا ان نستأذن الاستاذ بنشره في « الاحرار المصورة » لان الصحف الاسبوعية أولى بمعالجة هذه المواضيع الادبية العلمية تحفظها لمجدهما قد لا تتمكن الصحف اليومية منه . ونحن في نشرة هذا الرد على العلامة الاب شيخو نأمل من المتطرين ان لا يترجوا بالبحث عن وجهته التاريخية العلمية الى المناظرة الدينية وهذا هو المقال :

أترك كلمة يذكرها القراء لنا مع العلامة الاب لويس شيخو هي معاقبته في جريدة « الفباء » على دعواه نصرانية « المجاج » الراجز المشهور : لان المجاج قال « الحمد لله الذي أعطى الشر » فملا له يومئذ : إنه لا يزمن من كون (الشر) بمعنى النحل لان يكون (المجاج) نصرانياً : لان معانيها ايضاً (خير) . على ان المجاج مدح في قصيدة (الشر) نفسها التي (صلعم) مدح امره عريق في الاسلام الى آخر ماقلناه في تلك الكلمة ^(١) . وقد جاءنا اليوم صدقة الاب شيخو تجده أعجب من خبر الشر . ذاك زعمه في اجز (الاخير من (المشرق)

(١) ولم تكذب تنسرك تلك الكلمة في (الفباء) وكلمة الاب لويس شيخو في مجلة (المشرق) ردا عليها حتى تاتينا بالبريد هذا الكتاب :

لبنيغراد ... روسيا

هدا وصلا وسلاما

جواب ...

اطلعت اليوم على مكتبته في (المشرق) الاب العلامة لويس شيخو ردا على رأيكم في اسلام المجاج أي روية . وإن كنت لم احصل على عدد (الفباء) المذكور فلي ايضاً شاهد يؤيد رأيكم وهويت لأني نواس :

« فالحق يعطيك الشر وفي اياديك الظفر »

قاله في قصيدة مدح بها الفضل بن الربيع ومنه يستدل على شيئين : اولها ان استعمال كلمة (شر) لا يعظم بنصرانية قائله . وثانيها ان معنى (الشر) في هذا البيت وامثاله هو الخير والقوة كما هو مفسر في شرح ديوان ابي نواس . هذا ما بدلي في تحريره في هذه المجلة واقلوا الخ .

الداعي

اغناطيوس كرتشوفسكي الروسي

نحن نطلع على تفسير الأستاذ ططاوي جوهرى لتعلم كيف كان استخراج من سورة الفاتحة كل هذه العلوم والفنون : هل هو بطريق المفهوم والمخاطب أو الإشارة ؟ في افتنا لا نشكر ان للفاضل ططاوي جوهرى خيالاً واسعاً يذهب به أحياناً مذهب الناول والاعراب . ثم لا نقول بما يقول بل هو أو غيره من أن سورة الفاتحة أتت لهذا الغرض أي لإفادة كل هذه العلوم والمعارف . ولكننا في الوقت نفسه نعجب لذلك الشيخ ططاوي وطول باعه العلمي في الاستنباط والاستخراج . وهذا كما لو قام مؤلف ذكي فأن لنا كتاباً استخراج فيه من مجموع تركيب الهيكل الانساني من حيث جسمه وروحه دقائق فنية ونواميس طبيعية تشبه نواميس هذا الكون من حيث المادة والقوة ثم قال لنا ان الانسان نسخة مصغرة لهذه الكائنات على حد قول الامام علي رضي الله عنه :

وترجم ذلك بجم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر
لو قام مؤلف ووضه كتاباً كما قلنا على هذا النمط في المقابلة بين الانسان والعالم كان مستعجباً منه ومفيداً بالجملة في العلم والفلسفة كما استحسن العقلاء صنيع الططاوي في استخراج ما استخرجه من سورة الفاتحة .

وما آية (اهدنا الصراط المستقيم) التي ذكرها الاب المحترم وهو ان من يتوكله يكون ضالاً ولذلك فهو يطلب الهداية الى الصراط المستقيم فتدول في جوابه إنه ليس معنى الطلب والدعاء في الآية ما توهمه وانما المراد بقوله (اهدنا) اني ثبنتنا على الهداية وأدم لثانعة استمرار السير في طريقها . وهذا أسلوب موهود في كلام البلاء . وان آية القرآن هذه تشبه آية الانجيل الواردة في الصلاة الربانية وهي التي تسمى أيضاً (صلاة ابنا) فان هذه الصلاة تنتهي بآية (ولكن نجنا من الشرير يا رب) وتشبهون بمن يتاولنا لا يكونون واقفين في خلق تجربة الشرير ومع هذا يتحاطبون الرب بقولهم (نجنا) فليس ممناها بالنسبة اليهم إلا طالب دوام النجاة من الشرير واستمرار نعمة العافية من شره

ومثلها الآية الاخرى في (صلاة ابنا) وهي قوله (اعطنا خبزنا الجوهري كفاف يومنا) التي يصلي بها كل يوم مئة مليون نبي-سيحي على اقل تقدير . فهل هؤلاء الانبياء محرومون من الخبز حتى يطلبون من الرب ؟ و (فرد) الاميركي المشهور هل يتصور ان يصلي (صلاة ابنا) وهو يقصد الشكرى الى الله من حرمانه الخبز وهو لا الملايين من البشر يعيشون على خبزه ؟

بل ان الأباء اليسوعيين أنفسهم يجارون الى الله في الصباح وفي المساء بل على مائدة الطعام أيضاً ويكون الخبز اكداساً بين ايديهم قائلين : «أتنا خبزنا كفاف يومنا» فهل هذا الخبز لا يكفيهم حتى يلجأون يطلب مقادير منه ايضاً او انهم انما يصلون الى الله لاجل ان يديم نعمة الرزق عليهم ؟

وبعد فترجو من صديقاتي المحترمة ومن يضرب على نغمته في نبش الذكريات الدينية والتاريخية المولمة ان يرفقوا بهذا الوطن المسكين ويخرجوا ابناءه الغيورين ولا يشوشوا على الرجال العاملين

المغربي

دمشق

ترجمة حياة القديس (فرنسيس) الاسيزي . وهو مؤسس رهبنة الفرنسيسكان المشهورة . فها سرد من مناقبه قوله :
«أنجر (فرنسيس) الى مصر سنة ١٢١٩ م ٦١٦ هـ مع ثني عشر من رهبانه ودخل على الملك الكامل ابن الملك العادل الايوبي ليشره بالانصرانية وهو أي (القديس) كان يؤمل ان يشهد بامر الملك لكن الملك احتنى به وثبت على اسلامه » اه
وان القاري . ليهم من قوله «يؤمل ان يشهد بامر الملك » ان القديس تحرش بالملك الكامل تحرشاً مضاً مرضاً يأمر بقتله . فيعد هو اذ ذاك من الشهداء ويقوم كتيبة الافرنج فيعدون الاسلام تحشاً والملك الكامل متوحشاً ويقرنون اسمه بالاعتنة الى الابد . وهكذا زى رجل الله (فرنسيس) الذي امره المسيح بأن يبارك لاعنيه يمشي ألوفاً من الاميال لاجل جلب اللعنة على ملك بري . كمي ينال هو مرتبة الشهادة .

ولكن لاعلم ان كان السيد المسيح له المجد يقبل هذه الشهادة المصنعة أو يسبح لامة رسله (بطرس) بأن يفتح لهذا الشهيد ابواب السماء . ١١١

ولعل القاري . يتفطن ايضاً لشي . آخر في هذه القصة وهو ان الملك الكامل الكردي تحمّل اذى (فرنسيس) واكرمه وضبط نفسه فلم يقتله ولم يكرهه على الاسلام . ويقوم الاب-سيجولان فيزعم أن الخليفة الناصر العباسي حفيد هرون والمأمون امك شاعرا مسكيناً اسمه (ابن زلطان) فاكفره على الاسلام ١١١ أتبع صدر الملك الكامل للمتصعب المتحرش ولا يتسم صدر الخليفة الناصر للشاعر المذموم ١١١ ؟

قد يتكبرون علينا القول بان المسلمين في تاريخهم الماضي كانوا يتعملون اذى جيرانهم وإعتاتهم . وهاك ما جاء في المقتطف (جزء ٦ مجلد ٦٢) نقلاً عن الملامه (استاذي لين بول) في كتابه (العرب في اسبانيا) ص ٨٢ وهذا نصه :

«وكان المسلمون ينضون العين عن اذى المسيحيين واقول رعاكم الذين يوسعون الديانة الاسلامية سباً ويقولون في نبي المسلمين الأقاويل . . . وجعل قوم من متعظمي القداوسة ورجال الدين يسبون المسلمين علناً ويرون الاسلام : هو بري منه . ووصل بهم التهور والجور الى حد طاب الموت من طريق التحرش بالمسلمين والتعرض لهم بلفظ الامانات » - اه

فللقديس (فرنسيس) اذن تلامذة منتشرون في الشرق والغرب حمانا الله من كيد اعتادهم في هذه الايام العصية .

دعنا من هذا يا حضرة صديقتي الاب المحترم والرجع الى قولك في جزء (الشرق) نفسه في تقريرك تفسير سورة الفاتحة الذي ألفه الشيخ (ططاوي جوهرى) المصري . فانك لمتة اشد اللوم على استخراج من سورة الفاتحة القليلة الانفاظ عجائب وغرائب من معدن ونبات وحيوان وفلك وطب وكهريا . وبر أنثال وبشكائات وغازات وسائر العلوم الرياضية ثم قلت «فدع الحكم للعقلاء فصحة هذه المدعىات طالبن من الله أن يردد كتابها أيها : اهدنا الصراط المستقيم » - اه

شروط النبوغ : يهاجم ولكنه يبيع وتردد عنه السهام كليله
الاستبداد الذي يقتل الرجل الحر يدافع عن نفسه . اما الحرية
التي تقتل الحر فانها تنتهر .
الاستبداد جريمة طويلة الابد
لك ان تغير اراءك ولكن ليس لك ان تغير مبادئك . فالشجرة
تنثر اوراقها ولكنها تحفظ بجذورها .
كثيرا ماتكون حكاية سقوط المرأة هي نفسها حكاية نذالة
الرجل .



كومة حجارة

لفكتور هوغو

(على طريقة الاستاذ الواعي)

احب كل الرجال المفكرين حتى الذين يخالفوني في ارائي ونظرياتي
فالمفكر مفيد كائنًا من كان وأية كانت افكاره
في الشعر فلسفة كما في النفس ادراك

الطاعة العمياء :

- انا ترى هذا الخاطئ ؟

- بلى ايها القائد .

- وما هو لونه ؟

- ابيض ايها القائد .

- اقول لك انه اسود . فما هو لونه ؟

- اسود ايها القائد .

- حسن فانت من خيرة جنودي .

مضى كان الرجل وديماً فهو الذهب المفضى .

قبل ان تعظم في الخارج يجب ان تثبت في الداخل .

لكي تكون الرجل السعيد الحقيقي لا يكفي ان تحصل على

السعادة بل ينبغي ان تستحقها .

النضلة تتعجب اما الرقيلة فانها تتعجب .

لا تجعل هدفك ان تكون شيئاً مذكوراً بل لتكون انساناً مذكوراً

انا اكتب باليد الواحدة ولكي اقاتل بالاثنتين

احب ان اكون رجلاً شهيراً في الشهرة السعادة . ولكني اريد

ان اكون رجلاً مفيداً في ذلك القيام بالواجب . ولو خيرت بين ان

اكون رجلاً شهيراً لافائدة منه وبين ان اكون رجلاً مفيداً خامل الذكر

فصرعاً ما اختار : تعذب ولكن كن رجلاً مفيداً

الثورات كالبراكين لها ايام نيران وسنوات دخان ونحن اليوم بين

الدخان (سنة ١٨٦٢)

البعض لا يفعل في عطاء الرجال الا بقدر ما يفعل الهواء في الرايات

فهو ينثرها .

عند ماتتسكلم المرأة انظر الى ماتتوله عيناها
اعرف شيئاً اجمل من الطهارة وابهى ، وهو الحلم
حذار ان تضحك من يتألم . بل تألم لمن يضحك
مضى خرجت الفكرة من الباب لاتبث ان يدخل البعض من النافذة
كثيرا مايكون الزوج مصرع الحب
اشغل من ارتكاب الزلة لامن التكفير عنها
البطالة اعظم مصائب المرء وابيها حلالا
كن موجزاً في انشائك وصريحاً في افكارك وسديداً في اعمالك
ان تكن حجراً فكن صواناً . وان تكن نباتاً فكن حساساً
وان تكن انساناً فكن جاً
كثيرا ماتكون الشهرة ستارا للعيوب
يرى الناس القناص والعيوب عن كتب اما الفضائل فلا يرونها الا
عن بعد بعيد
ان للامور مفاجآت فكن متباً على حذر
توجد الجواهر في اعماق الارض . كذلك الحقائق لا توجد الا في
اعماق الفكر
اذا هانك احد فدع الليل يمر على الاهانة تجد في الصباح انك
احسن صنعاً
يقولون انتصر فلان لانه سم الحياة وارى بهم ان يقولوا انتصر
سم من عدم الحياة

فقايع صابون

المرأة التي تفاخر بجملها كالحشاذ الذي اصابه في توزيع الصدقات
قسط اوفر من ارفاقه الشحاذين فالرجال ليس سوى منحة عيياء من
الطبيعة ومن الحرف ان تفاخر المرأة بها وحدها ، كما انه من الحرف
ان يجعل الاعرج من فضله العوجاء

- الحب والشرب لا يشكيان على مزاجك الا بعد ان تتذوقها

- اللص رجل يعمل ما قد يقدم على عمله كثير من افاضل الرجال

لو ان لهم من الشجاعة ما له

- صورة جيبك مثل تلك تبطل حيث حلت وابان اقت

- لا تدم الشهوات فقد كانت الدافع الاول لكل ما حدث في

الكون من عظام الاعمال

لا تتخذ لك رفيقاً في سفرك اذا استطعت ان تسافر وحدك

سيبدأ الحب بالتناقص متى بدأ بالسكون تأبط شراً

صفحة شعر لشعرائنا العصريين

الكنز المقدس

بشرك من ذكرى شبلي صحيفة مطرزة بالحطب والامل السامي
وفي ظلك الساجي من الشبر والهوى تركت خيالتي وسكري واحلامي
ولم انس آلامي الصغار فإني اطالع في خديك نضرة آلامي
ولي قبلات بين نهديك أودعت شبلي وآسالي العذاب والآمي
فلا يتهن نهديك « كنز أم قدسا » خبات به روحي وهجة آلامي
خذوا فاعساوا يا أمين ذنوبكم الم يرحم الله من قلبي الدامي
بدوي الجبل

لقدراعي

ويا خال خدي حبيبي على جنى الورد ذأيت كي تعدلا
اخاف عليه وان ظللا برميانة الصدر ان يذبللا
فقد حببت منه طل الندى
لقد زاعني يوم جزت العالم بكفئك تحضب هذا العالم
أحكم خدك لما نسّم نسّم الصبا سحرا فانكلم
وخضبت من وجنتيك اليدا
على خدك الريح لم تدم ومن نظر الهم لم يكلم
ولكن ما رشت من اسهم اصابت فؤادي وهذا دمي
بكفئك فاسلمها يشهدا
ألم أكّ والحال رقيّ أرقّ كلانا من الوجد فيك احترق
فلم رحمت والجسم بني أرقّ تعاطيه ما راق صفوا ورقّ
ويوردي فيك ورد الردي

الحوماني

نزّيل السلط

عني تركت صلاتي ...

تدوم تركي الصلاة حليتي فقلت اغربي عن ناظري انت طالق
فوالله لا صليت لله مقلسا يصلي له الشيخ الجليل وفائق
لما اذا اصلي ابن باعي ومزني وابن خيولي والحنلي والمناطق
واين عبيدي كالبدر وجوههم واين جواربي الحسان المواتق
أصلي ولا فتر من الارض يجتوي عليه عيسني انني لمناق
تركت صلاتي للذين تعموا فن عاب فلي فخر احق مانق
بلي ان علي الله وسع ولم ازل اصلي له الملاح في الجو بارق
فان صلاة الدي الحال كلها متارق ليست تحتهم حقائق

اسماعيل بن احمد الشجري

فا أرق وما أشدك

انت الامير علي وحديك اكثرت او اقلت صدك
أصكون سيد معشري واعيش يا مولاي عبدك
ويكون امرك نافذا حتى ترى الامراء جسدك
وتخف اصحاب العروش اليك يخطبون رددك
ويهاب جنيتك الغزاة ويتقي الابطال قدك
من ذا اعارك بأسه هل كان ذو القرنين جدك
ومن الذي اولاك عز الصولجان ومن أشدك
له شأنك في العباد فما أرق وما أشدك

انا من رغيته وانت من جاملتي ولزمت زهدك
والاحظ لحظك قائل سيان ما عندي وعندك
فأبجت وجدي صاغرا وسومت حين أبجت وجدك
ورددتني وخزجت لا الوي على ولدي بعديك
وهجرت مهدي والكرى وأويت يا وستان مهديك
ومنت طيفك في الدجي وحجت راد الصبح خدك
وحجت - زهر الياسمين - وصنت عن شفتي شهدك
وجملت حدي في الهوى وعرفت يوم لبثت خدك

قسما بين برأ العاف وقوست ينه برديك
لو صان جنسك عهده شرفا كما قد صنت عهدك
وأبى إباءك آنفأ من ان يشم الصب وردك
نشر الصلاح لواءه وكففت للآداب ولدك
واقلت غيرة آدم وبنيه حين حفظت خدك

شبلي ملاط

أشهى من العود المرئم

برأي وروحي الناعات الفيدا بالباستر عن اليتيم نضيدا
الزنيات بكل أحور فاتر يذر الحلي من القلوب عيدا
الراويات من السلاف عاجرا التاهلات سوانفا وخدودا
الرائعات مع النسم قدودا الرائفات مع النسم قدودا
أقبلن في ذهب الاصيل ووشيه مل الغلائل لؤلؤا وفريدا
يمجدن بالحدق الحواسد دمية كظاه وبرة مقتلين وجيدا
حوت الجبال فلو ذهبت تريداه في الهم حسنا ما استطعت مزيدا
لو مر بالوردان طيف جمالها في الخلد خروا ركما وسجودا
أشهى من العود المرئم متعلقا وألذ من اواره تغريدا

« شوقي »



ساحة الشيخ محمد الجبير
الذي أعيد انتخابه لرئاسة مجلس الشيوخ اللبناني



لجنة العميد الجديد بإمرته رافعاً قممته يحيي الجماهير في احد
شوارع دمشق



القومندان بورجوا مستشار حمص يحيط به شيخ العرب في جوار بحيرة القطيفه حيث اقاموا له حفلة باهرة



في طهران
منظر الساحة العمومية في طهران يتتبعها
البغال وقد اخذ رسمها السيد نه
بمقلني اثناء رحلته في المعجم



الى اليمن :
بعد معارك الضنية
المسيوسولوجياك مندوب
المفوضية وعزميته رئيس
مجلس النواب فتاظر
الثانفة فوزير الداخلية
ويظهر الشيخ يوسف
الحازن جالسا امام رئيس
النواب

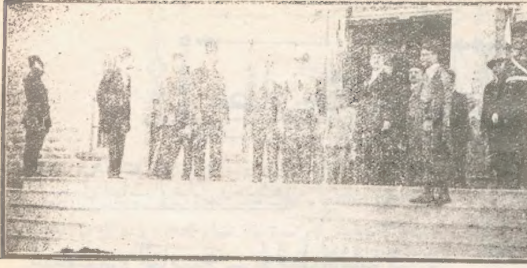


الى اليسار :
ابن الكولونل
جاكو قائد الحملة
على عربة مدفع
ووراءه خدمته .
اخذت هذه الصورة
مد معارك الضنية



الى اليسار :
الكولونل جاكو
قائد الحملة العسكرية
في الضنية مع عقرائه
وبعض اصدقائه بعد
انتهاء القتال في تلك
المنطقة





ظامة الاميد الجديد المسير بونسو على باب السراي في دمشق والى يمينه سمو الداعام
احمد نامي بك والى يساره ظامة حقي بك العظيم



التمردان بورجرا مستشار لواء حمص الاداري في مضارب مشايخ الحسنة مع قريبته والى جانبه
توفيق بك شامييه وعبد المجيد اغا سويدان وعبد الحليم بك الدرويني وسواهم



الجاهليز تحيط بنقطة بطريك الروم الكاثوليك في زحلة اثناء
احدى الحفلات التي اقيمت له (تصوير حريش)



سجادة عجمية فاخرة ثمنها خمسة آلاف جنيه
وقد نقش عليها صانعا الماهر رسوم ممالك العالم
كاهم . وقد اخذ رسمها صديقتنا السيد نعمة
الله بعفاني اثناء رحلته في العجم



السيدة رشيدة
امراة حسن الزريق الدمشقي
وقد انضمته الى صفوف الثوار
واظهرت شجاعة واقداماً
فوقين



* * * * *

﴿ اول زواج مدني في تركيا ﴾ صورة تثل مأمور عقد النكاح بمعد للعروسين
على طريقة الزواج المدني بعد ان اخذت تركيا باقوانين السويسرية في الزواج والامور المدنية

مطارحات ونوادير وفكاهات

ليعارض با حزب الامة الذي كان يسير على سياسة يقف غديره من الاحزاب انها لاتلائم حال البلد واعداها لازلت احتفلها عدي وهذا نصها الصحيح :

يا ليت شعري والافكار جائرة ما « غبة »^(١) الورد في تلك الزغليل
اني لاشي اذارني حوائها ان تستحيل الى طير ابابيل
لهذا رأيت ان ادلي اليك با علمه احقاق الحق والتاريخ وتضلوا
بقبول وافر احترامني ابن النيل

(١) « الغبة » في الاصطلاح البلدي المصري « كشة » الحلم في اصطلاحنا . وقد استعار حافظ كلمة « الغبة » للجعل بينها وبين الزغليل جناساً لغظياً

« العفو » يا استاذ . . .

واي عفو يسعني ، او يسع مرتب الحروف سامحه الله وسامحنا جميعاً ؟ . . . فقد استبدل كلمة في قصيدة الشاعر الي ماضى التي مدح بها الاستاذ المذذر ونشرناها في العدد الماضي ، فقلب بها المعنى رأساً على عقب ، وجعل الاستاذ « دون » ضمير
قال الشاعر في قصيدته المشار اليها :

وتحمد قومك عفو الضمير وتحمد غيرك اذ يؤبر
فاستبدل المرتب كلمة « عفو » بكلمة « دون » ونشر البيت هكذا :
وتحمد قومك دون الضمير الخ . . .

وقد ذهب البيت « دون » تصحيح فعلن نصحه الان وزجو « عفو » الاستاذ . . . « دون » تكليف .

العميد والنائب دمو

. وكان الحديث في منزل رئيس الجمهورية ، وعند مازاره العميد المسيو بونو . وكان النائب شبل دمو بين المستقبلين فتحدث الى العميد باللغة الانكليزية فألقاه بمسحها ، فتحدث اليه طويلا وعاد الى صحنه مبتهجا يقول :

— يا شيخ . هلق صرنا بتقدر تحكي معه رأساً بدون وسيط . . .
فقال احد الظرفاء : وهلق زاد الخطر . . .

دموع العاشقة . . .

خرج الخطيب من منزل خطيبته غاضباً لان اباه طرده . فأخذت الفتاة تبكي بكاءً مرا وتذرف الدمع السخين . فأخذ ابوها بيدها وخرج بها فقاتت الام :

— اي أين انت ذاهب بالفتاة ؟

= الى الحديقة لعلها تزوي بدموعها حوض البنفسج
فقاتت الفتاة : ان امي ترويه بدموعها كل يوم ، منذ ستين فلا حاجة لدموعي . . .

حول ابيات الزغليل وحديثها

للحقيقة والتاريخ — لحافظ الاشوقي

حكاية المناسبة التي قيلت فيها الابيات بقلم اديب كبير

سيدي العزيز رئيس تحرير الاحرار المصورة
تحية واحتراماً وبعد فقد اطلعت في باب المطارحات والتوادير من احرام رقم ٣٣ الصادرة في ١٨ تشرين الاول على نادرة تختص بالزغليل ومع كل تقديري لا تنشر هذه الصحيفة الخفيفة الروح من الابحاث الشيقة والتوادير الظرفية اسمح لنفسي بتصحيح بعض ماورد في نادرة الزغليل من وجوب التاريخ وامانة النقل

فاما من الوجه الاول فان سعد باشا والمحروم فتحي باشا زغلول لم يكونا يوماً في جانب كرومر ، بل انهما كانا يعملان لصالح وطنهما بدون نظر الى اكتساب قلب احد الاقب الوطن بتبصر وروية . فالاول كان مستشاراً في محكمة الاستئناف الاعلية ولما ولدت الجامعة المصرية التي نادى بانشائها المحروم مصطفى كامل باشا انتخب مجلس ادارتها دولة سعد باشا سكرتيراً لها

ولما كان هم المحتلين في ذلك الوقت قتل كل مشروع وطني مفيد أقيم بقبول وزارة المعارف . ولجب دولته في خدمة بلده قبل المنصب وهو يصرح بان قبوله له هو خدمة للجامعة لاهدم لبنائها . وكان له في هذه الوزارة وفي غيرها اثر مشكور .

واما الثاني فقد ظل زمناً طويلاً في راسة محكمة مصر الابتدائية واطلعه اربعة عشر عاماً مالم يسبق حصوله لاحد وتقدم عليه غيره في المناصب بالرغم من سعة علمه ووزارة مادته . واطل ان اصلابته في الحق واقتناعه برامة ضميره علاقة بهذا التأخير . وهذا شأن كل عالم له شخصية بارزة يحسده عليها من هو دونه . ولم يرق الى وكالة وزارة العدلية الا بعد ان كان غيره قد وصل الى اعلى من ذلك . ولئن لسوء الحظ ان صادفت ظروف هذه الوقائع ظروف اخرى جعلت الرأي العام يتأثر في حبسكم ان الانكاس سجعوا سعداً من الجامعة لاختاد انفساهم في المهدي . وروقا فتصفاً مكافاة له على الحكم في قضية دنشواي الملوحة . والله يعلم والتاريخ يشهد ان شيئاً من ذلك لم يكن وانما وقوع الحادث في ظروف متقاربة كون هذا الرأي لدى الرأي العام وحسبك حسبك من الرأي العام حين يصدر حكماً في قضية مستعجلة وهو متأثر بماطفة ما في وقت معين

واما من الوجه الثاني وهو امانة النقل فان البيتين هما لحافظ لا لشوقي وقد قالهما ونذرهما له جريدة « خيال الظل » التي كانت لاحد حافظ بك عوض صاحب « كوكب الشرق » الان وقد انشأها وقتئذ

صفحة السيدات

النساء في الهند

البلاد التي أنشأها المستعمرون أو سكنوا فيها ، فلقد اختلفت عندهم بعض التقاليد القديمة وكانت تبعد كمادة تعدد الزوجات واما نظام تزاوج الاخوة بامرأة واحدة فقد انقطع قاعا وليس هناك أثر لنظام التوارث الذي حدثت عنه في بعض الجهات تلك الانظمة التي تنشأ مع بعض تقاليد الديانة الهندوسكانية . ولقد تبدلت تلك الملابس البيضاء الى اخرى ذات الوان زاهية تتعطي بها المرأة وتبتدع فيها كما تشاء الصناعة النسوية من حواش ووشى وغيرها . ولهم طرق خاصة كثيرة في تسريع شعورهن وقلبا تجدين امرأة لا تتعطي بمض الزهور او الحلى الفضية والذهبية اللامعة

وفي الطائفة الهندية الراقية ظهرت الملابس الجوارية الهندسية تلك التي ترتديها دائما والتي تشاهدها في المجالات الهندية الكبيرة بالقاهرة وبوشيا ونقشها الدقيق الجليل . واما الاهتمام بالحلى ذات الاحجار الثمينة الكثيرة من مختلف الفيروز واللؤلؤ والبرجود والعقيق والياقوت والمرجان تلك الاحجار التي يجمعها بحار الهند الغنية - فيصنع منها العقود الجميلة والاساور والخواتم والاحزمة والمقاعد وغيرها مما يبهرك النظر اليها لدقة الصناعة وجبل التركيب وحسن الذوق وخلاصة المناظر سياحين تنعكس عليها الاضواء لتعطي الوان قوس الزئج الجميلة

ويطن هذه المقاطعة خلاف المجوسيات بعض السملات وهن متعصبات لان الدم العربي له اثر فيهن وما ترأى بيهن وبين اخوانهم تراث كبيرة هي السبب في كثير من المشاكل والخزانات حتى اليوم وقد بدأ ذلك منذ تهدمت ابراطورية الهند الاولى تحت ضعف حكام « الانيجا با تاجار » ايان غزو العرب واقامهم حيدر اباد . اما قوم الماهاراي الذين يقطنون الدكن فتملأهم قوة العقيدة وحب الشرف ولذلك كانوا دائما غير لراة والشجع الفرسان والمجاربين ولم تنف تلك الشجاعة عند حد الرجل وانما لها مثيلا في قلب المرأة التي تستبدن وظيئتها انما هي تربية ابنتها على حب الشرف والشجاعة والولم بالفروسية الاولى التي عرفتها فرنسا زمن الملوكية وفي عهد الانقطاع . وتلك العادة هي التي كونت خلق حب الوطن فيهم وهي بذرة الشعلة الوطنية التي تنبعت في الغديات وبمتهن للجهاد بجانب الرجل طلبا للاستقلال القومي . وهو السبب الوحيد في ان الماهرات هم ارقى الهنود عقلية . ولناسهم ذكاء قوي نادر وجدل على العمل وصبر فيه فيمن مبكرات وبعد ان يصلين امام قنايل مجودهن في الدار يبدن في عمل المنزل حين يخرج الرجل الى عمله او صناعته حاملا طامعه الذي حزنه له شريكته ولما تنتهي من تدبير دارها على الوجه الذي تريده تجوز طام زوجها ثم تدب به اليه ثم تعود الى الدار لتستقبل الزوج في المساء حيث يضي الليل بين الحكايات الخرافية الهندية والاساطير التي هي صورة فيها قليل من المبالغة لتاريخ الاجيال الماضية ولكنهما تحفر خيال الابناء وتقوي مداركهم السياسية - محمد البهناوي

اما قوم « الانيجي » وهم يقطنون في الغابات التي تجاور « مدراس » و « بونديري » فالوانهم القاعة وشعورهم المعجدة السوداء وشعرتهم الابنوسية اللامعة فهم مثل الهندي الاول لان المدنية التي اشتمت تلك البلاد الحديثة لم تؤثر فيهم طبعهم الوحدة وجنوحهم الى الطبيعة في احضان الغابات والاجام ولتهم المتفرقة عن اللغة السانسكرونية للهندود الاصليين وتعسكهم بعاداتهم وخرافاتهم التقليدية وانتمهم « البولوجوا » . ولكنهم دائما فرحات لا يعرفون للعز سبيلا وتعدد الزوجات الى غير حد مباح عندهم ولكن الرجال شديدا المطف على النساء والاولاد والعادة التي تربطهم بجنوب الهند هي تقديس الثعبان وان اكبر الجرائم عندهم ان تقتل ثعبانا .

اما قوم باراجا فهم من هذبتهم المدنية واختاروا الزراعة ومنهم من اختاروا الصيد من قربوا من الشواطىء والبعض يسبون متجولين كعباءة الزور الغريبة ولكن لباس المرأة لا يختلف عن غيرها من ذلك اللباس القطني الابيض وهن يكثرن من الرسم على اذرعتن وارجلهن وصدورهن ويرسمن اشكال النصوص فوق جباههن وهن في ذلك الوشم دقة ومهارة كبيرة اما مساكنهن فاكثرا من الغابات الهندية المنطى بالقش وكذلك عادة زواج المرأة بالاخوة جميعا قائمة هناك ولذلك يصل الرجال كل الاعمال بيئها في تشغل وقتها بالرسم ودهن اجسادهن وتديكها وتجميل شعورهن

اما قوم « الكوتاس » فهم بارعون جميعا في الصناعات الدقيقة والحفر وغيرها . وتعدد الزوجات عندهم مباح والمرأة هناك تساعد الرجل في عمله وفي صناعته والمهم الذي يبدونه هوسيا ولكنهم في الوقت نفسه يقدمون القرايين اليه حتى يتم عنهم عدوى الكوليرا السريعة الانتشار والتي يجتاحتها دائما

وقوم البارياء الذين يقطنون مقاطعة قيسور وهم عباد الشيطان والاباح ومهمهم اكثره قائم على السحر والرقى والتمازج والاني يعتقدون انها كبيرة الاثر في الموت وفي الامراض وفي ارجاع المسروقات ومعرفة السارق واعمال الانتقام الكيدية وهم قوم مختفرون جدا من بقية القبائل التي يجاورهم ويرجع ذلك الى الزمن الذي كانوا يبايعون فيه نساء ورجالا مع الارض التي هم عليها 11 وهم اشد الهنود قذارة ولا ياكلون الا اللحم كل القذرة ولا يمشون ابدا بلباسهم او غيرها بل يمشون قرب من حياة الحيونات ولا يجوز لواحدة منهن ان تقرب من برمي وان انبتا كاهن في الطريق فذاها ان تبتعد عنه حوالي مائة مترا والازنات عليها لغات اللسان واعتبرت انها خطيئة كبيرة بتدنيس قديمي الكهان البرهي الطاهر

وهناك مقاطعة ميسور فيها قوم تآثروا بالمدنية وهم الذين تربوا في

يُجنب الاجتماع بدم يوانكو

ولكن مساء يوم وجد نفسه جالساً بقربها في مأدبة خفية ف شعر
باضطراب قوي وتأججت عيناه تأبج النيران وصعد الدم الحار الى
وجهه على غير ارادته وقبض على يدها البضة وضغط عليها قليلاً نظرت
اليه وابتنعت

رأها مراراً عديدة * فتأكد من حبها * فلم يانس بل شجعها
شفقة عليها وبداها الحب وادانق لانس العنان ظناً منه ان ذلك لا يدوم
وما هي الا عشة وضحاها حتى يثوب كل منهما الى رشده فيرى خطاه
القاذح فيرعوي عن جهله ويعود عن غيه وطيشه

مر على حبهما ستة شهور * اذقته فيها جميع انواع الحب * شهور
وهبت في اثناها جسمها ونفسها وصيتها وصرخا وسعدتها * اجل
لقد ضحت كل ما ملكته يدها لاجله

اخذ اللئى والفرور يدبان الى قلبه فظفرا في حركاته وعاله ولكنهما
رغماً عن ذلك ازدادت به شفقتين انه اصبح اسيراً بين يديها
وكثيراً ما رددت على سمعه هذه الاقوال

« لقد متعتك كل شي * فقل لي ماذا يرتصك ؟ فيحبها
« لكنني لم أسألك شيئاً وارجو ان تسترجعي شي * ما اعطيتني »
فتسكت وترمي نفسها بين ذراعيه وتوسعه لئلا تقبلاً فينسى كل
شي * ويحال انه حلق في سماء الشهوة والحيل

مل عشرتها ولم يبق للصبر مئزق في فؤاده فضاقتها ذراعاً واصبحت
عليه عاء ثقيلاً فذهب الى صديقه مستشداً
« ماذا تصنعي ان افعل » * فاجابه

« اقطع علاقتك معها * فز كنتيه باستنزاه وقال بحق
« انك تتكلم بلا اكثراك * اتظن من الامور السهولة الهينة ان
يقطع الانسان جبل التعارف بينه وبين امرأة تدخل الملل الى فؤاده
بكثرة اهتمامه به وتضاريفه وتذبذبه العذاب الواناً يجدها وحياءها ظناً
منها انها بذلك تحاول تعزيبته واذنل السرور الى قلبه وخطاوها
الوحيد في ذلك انها وهبت نفسها بالرغم منها
وهكذا اقترحا الصديقان دون ان يجدا حلاً لهذه المشكلة
الرويسة

بعد مضي يومين على هذه الحوادث ثمرت الصحف خبراً مآله
ان فرقة الملازم رانولدي تستقل الى « ليل » بعد شهرين وما علم
صاحبتا بهذا الامر حتى رقص قلبه طرباً وصاح لقد نجوت ! لقد
نجوت ! وعلي ان احتمل مرارة هذه العيشة ستين يوماً
اتت اليه مساء حقة غضيبي على غير عادتها * عرفت كل شي *
وبدون ان تحلم قبعتها قبضت على يديه وضغطت عليها بقوة وفاهت
بصوت مرتبك تتنازع الالام والاحزان وتلوح من ذراته دلائل
الغرام الشديد

« علمت انك على اهبة الرحيل فشرعت في بايدي الامر كان
الارض قيد بي ولكن بعد تفكير قليل صممت على حل لا اتردد قط
في تنفيذه وسيكون اعظم دليل لشدة حبي لك ... اني سأحلق

حكاية العود

العاطفة

« ترجمة بتصرف »

البحر هادي * والسفينة تحرق مياهه الساكنة بنيه وخيلاه
وترقص على سطحه كمروس تتجلى * وما ان وصلت الى مرفأ مدينة
« الهافر » حتى كثر الصراخ وتبادل التحيات والابتسامات الرقيقة *
وكان ضابطان يتشبان على رصيف المرفأ حيث ازدحت الجواهر
احدهما طويل القامة والثاني مربوعها حسن الهندام بهي الطامة لا يزال
في عتوان الشباب

شد الاول وكان يدعي بول دازيكول ذراع صديقه جان
رانولدي وهمس في اخذه قائلاً

هالوا اها هي مدام يوانكو * انظار اليها جيداً * واؤكد لك
انها هتمة بك كل الاهتمام
فالتفت الاخر اليها فرأى امرأة تناهز الاربعين لا تزال دلائل
الحمل والفتوة بادية على محياها كانتا ابنة عشرين * وكانت تدير بصحة
زوجها وابتنها

دعوها آله نظراً لكبريائها وكرم اصلها ومعتدها وكانت تعد
افضل امرأة شريفة عند الجميع ولم يقدر احد ان يس كرامتها قط *
بيد ان بول دازيكول قد اكمل لصديقه بانها تحبه واصر على
قوله بما جعل الاخر ان لا يشك في كلامه

ثق يا عزيزي انني لا اخدعك * انها تحبك وتيم بك هيأماً افقدها
صوابها وملا فراغ نفسها ومن كان في منها يجب حب الجنون وربما
ينفل المعيزات * لقد رميتها يا صديقي بنبال عينيك فسقطت اسيرة
هواك كمصفور اصاب منه الصياد مقتلاً * وكلمة منك * كلمة واحدة
قط تحبها ترتقي بين ذراعيك - اني واثق بما اقول * انظر * انظر
اليها ...

اصفر وجه المرأة عند اقترابها منها ونظارت الى الشاب بهيام
غير ميرة ادق الثنائى واهتمام الى زوجها وفتاتها حتى ولا لمن
كان حولها * فحبتها تحية لطيفة * تحية جملة الملازم رانولدي في حيرة
وارتباك فقال له صديقه

« كنت على يقين من ذلك * هل لاحظتها هذه المرة ؟ انها واثمة
لحق للقة سائفة فليك بها قبل ان تغت منك

يكن رانولدي مهم كغيره من الشبان بالحلب بل كان يشترك الى
ايدة لمعاداة مكتئباً ببعض ما يرويه اليه نوق الشباب وكان يجرب ان
يتمدع عن النساء ابتعاد السلم عن الاجرب لاعتقاده بمكرهن وخداعهن
وكرهه تقبلهن و ...

لذلك حاول بكل ما اوتيته من قوة ارادة ومضاء عزيمة ان

العذبات ورمى نفسه عليها وعانقها وقبل وجنتها مرارا عديدة مجنأنا وهيام وقال لها بصوت متعظم :

كلا اكلا ء انك لاتتويين ا اصفي الي ء شيب ان لاتتوي ء اقبوت اني لاقدر ان اعيش بدونك ء سيعاودك النشاط وسنعب بعضنا بعضاً الي الابد ء الي الابد

وكان كلامها قد ارجعت اليها الحياة ولاغرو فالحب ابو المعانيب فتهدت تهدأ عبقاً وقالت بصوت خافت : اذن لاتزال تحبني ؟ فلم يدها تتكلم بل غطى شفتيها بقبلائه الحارة واعدا اياها الوعود الجميلة .

وفي اليوم التالي رجع الي فرقة ء وبمستة اسابيع تمتع وكانت قد تغيرت تغيراً تاماً فذهب جالها وهاوؤها لكن حبها لم تقدر الايام على . . .

سكنتا معاً في منزل واحد كانهما مرتبطان بعقد الزواج فلامه صديقه علي هذا العمل الشائن وحذره من سوء العاقبة كما فعل عند ما هجرها ولكنه لم يعهز ادنى التفات وترك الحيش وذهب بها الي احدى قرى بحر المتوسط ء ماجأ المعين التصاء

مضت ثلاث سنوات ء شاخ في خلالها رانولدي ودامم رأسه المشيب فلم يعد يكثر بالحياة وسراتها في صباح يوم قدم له خادمه بطاقة رجل ينوي مقابلته فقرأها وكانت عليها هذه الكلمات

جوزف بوانكو - تاجر ء الماهر آه زوجا ! روحا المسكين الذي لم يقل شيئاً بعد ان تحقق من الامر ء ترى ماذا يريد الان ؟

توجه اليه فوجده واقفاً في الحديقة فعني رأسه مسلماً واشارة بالجلوس ففرض بادب وقال :

سيدي ء لم احضر الي منزلك لاهانتك لاني اعرف حقيقة الامر ء اجل ء لقد كنت ضحية الاقدار وما قدر فهو محتموم ولم اكن لازعيج واكدر عليك صورك لو لم اضطر الي ذلك ء ان لي فتاتين ياسيدي ء احدهما وهي الكبرى تتبادل الحب مع شاب شريف ء لكن عائلة هذا الشاب قد مانعت في الزواج لتصرف امرأتني اي انها الشائن لذلك اتيت اطلب منها ان ترجع الي بيتها وعسى ان تقبل تشفق علي ابنتها اما انا فساحاول نسيان ماضى اكراماً لابتني التاسعة

تأثر رانولدي واغرو رقت عيناه بالدموع وشعر بسعادة كبرى فقال : بكل تأكيد ء ان هذا حق مقدس ياسيدي ء وكن علي يقين بانني لامانم البتة .

عندئذ جلس المسيو بوانكو وتوجه رانولدي الي غرفة عشيته فوقف برهة علي بابها كما يجمع شتات افكاره وما عثم ان دخل وقال لها - يوجد رجل بانتظارك ويود مقابلتك ليخبرك شيئاً عن ابنتيك ء

فهمت علي قدمها فجأة وقالت : ابنتاي ا ماذا جرى لها ؟ عسى ان لا يكون الموت قد دامها ؟ فاجابها

- كلا ء كلا ء بل هناك مشكلة خطيرة لا يستطيع احد سواك ان يحلها

بك وسارافك . . . لاجلك تركت زوجي وفي سبيل حبك سارافني ابنتي العزيزتين ء لا تلمني ء اني ارى خطورة الامر ولكن ساقدم عليه فرحة مسرورة عالة انه سيحجر علي الخراب والويلات ء هذه اكبر تضحية يمكن ان اقدمها علي مذبح حبك ء الي لك الي الابد ء اخذ العرق البارد يتصبب منه بشدة وكاد يتشيز غيظاً ويزم بضربها لكنه قالك نفسة ورفض تضحيته ببود مع قليل من الشفقة وحاول جهده ان يخفف وطأة المصيبة عنها ويردعها عن غيها ويرهبها جثونها المتاح بالبراهين الدامغة وكانت تضفي اليه بكل جوارها - ها دون ان تنس بيتك شقة فاستمر في حديثه ولما انتهى قالت « هل بلغ بك الابن الي هذا الحد ؟ أتفريني علي حبك ثم تهجرني بعد ان تحظى بلبانتك ؟ الا ان علك هذا لاشان ا

اصغر وجهه لهذه الاهانة واخذ يكرر عليها ما سيؤول اليه امرها فيا لو اطاعها فيصيحان مضطه في افواه الناس ويسد العالم ابوابه في وجهها . فاجابته متحمسة

ولكن ماذا يهنا الناس والعالم اذا كنا نتبادل الحب ؟

وهنا لم يعد يستطيع الصبر فقال يترق وحدة اذن ء فاني لا اقبل ء أقهرمت ء اني ارفض اقتراحك رفضاً باتاً ء وامتلك من الاقدام عليه ء الـ فعت ساعة اربتك فيها ء لقد كنت عا ء ثقيلاً علي عاتقي رغماً عني اما الان فاحسن شي . يمكنك فعله هو تركي وشائي وبذلك تسديني عل جيلا لا انسا

ارادت الكلام فلم تقدر وشعرت بالم عظيم اذ كانت كل كلمة منه كسهم قاتل خرق صميم اشائها فظفرت اليه نظرة حزينة انكسار وولته وجهها دون ان تقول له كلمة وداع

في الليلة نفسها تنازلت قدحاً من السم فسقطت طريحة الفراش بقيت اسبوعاً لا تعي علي شيء وقطع الاطباء منها كل رجاء بعد ان جاهدوا بكل ما اوتوه من مقدرات وهارة ء شقن الناس عليها وغفروا لها خطيئتها التي جرأ عليها حبها الشديد وماضي ربح قصير من الزمن حتى اخذوا يورثون رانولدي ويرومونه بكل نقصة وينظرون اليه بازدراء واحتمار ء اذ كان امرها شامعاً عند الجميع

قابل بول هنري كول صديقه واخذ يسمعه قوراص الكلام قائلاً ان علك هذا تشامت منه النفوس الشريفة وتترفع عنه الحيوانات المفترسة ء الا فارجع اليها لانها علي فراش الموت والا فانت سافل ساقط .

وكانت النتيجة مارة بين الصديقين ء جرح علي اثرها رانولدي سمعت بهذا الامر فازدادت به حبا فلما منها ان ذلك جرى بسببها ولكنها لم تقدر ان تبض من فراشها لشدة ضعفها

انتقلت فرقة الي ليل

بعد مضي ثلاثة اشهر اتت لزيارته شقيقة عشيته وطلبت منه ان يذهب اليها لانتظر اليه النظرة الاخيرة قبل ان تنتقل الي العالم الثاني وكان الفراق ومرور الايام خدخداً من حدته فجزن لمصاها وخرف الدموع السخينة ثم قالك نفسه وتوجه في الحال الي الماهر

وجدوها علي فراش الموت تعالج سكراته فأن واشتكى وخفته

نصائح

تبكي؟ ولم البكاء؟ وهل يسكي الرجل؟ رويدك يا صاح. قد يكون البكاء مذبا لذيذا لولا ان الانف يشترك بالبكاء. فيفيض سائله وتلصكب... عبراته... وبالحا من عبرات... اجل ان في اندمة لشعرا وشاعرية... ولكن... ما بالك بالانف... هون عليك اذن فلا يغنيك البكاء قليلا.

وبعد ذلك... ماذا جرى وماذا حدث؟

خانتك زوجتك واستوثقت من خيانتها كما تزعم.
يا لك من احق. لو كنت مكانك لحسبت نفسي سعيدا، لاني استوثقت من خيانتها. فلستم من زوج مثلك قضى وفي قلبه حمرة، ومات وهو في ريب من خيانة الزوجة.

ومع ذلك فيجب عليك ان تعلم ان زوجتك اغا خانتك لانها باتت لا تحبك، ولكن او تدري لماذا باتت لا تحبك؟

لانك امسيت اعقل بما كنت او بالاحرى اقل حاققة وسذاجة منك في ماضي ايامك. واليك البرهان

انظر الى الرجال الذين يرغب النساء فيهم ثم انظر الى المرأة وقول لي بعد ذلك اذا كان يشوقك ان تحبك احدي رائدات الليل صائدات الحبيب...

هلم معي الى احد القصور الشاهقات واطلق طائر النظر على جمهور الراقصين والراقصات الا ترى فتى حليقا مدهونا وجهه والشفتين مشدودا الحصر. أدن منه وارهف اذنك لا يقول. وانا اراهنك انك تتعجز لصفته على الحدين الاملسين ثم تعقد به من اعلى السلم

وبعد هذا فما يضريك ان لا تكون مجربا وماذا يضرك اذا خانتك زوجتك. ولقد يحظر لك ان تتأثر لعرضك بطلق من المدس؟ يا للسخافة. دع عنك هذه الافكار فا كانت رصاصات المدس احسن لتقوم من اعوجاج ادسها اذا كان الاعوج هو الحليسة او الحليسة. وانت تعلم عاقبة الحدة والتقى. لك السجن وغياهبه. ولها الابدية وظلماتها. وما بالك بالحاسر. هو انت وحدك دون سواك.

ولا اخالك في ريب من ان اصلاح مرأاة الصرغ غير منوط بك او معلق على رصاصة من مدسك الفاخر. اما اذا كنت تريد الانتقام من العاشق الذي تطلو على عرضك فاني ادلك على طريقة بسيطة ولكنها هائلة بل فظيعة لا تدانيها اقصى عذابات الصينيين واقلها

خاتها وسألتها. دعها وعشيقها يجنيان غار الخيانة والزنى، فلا يلبثان ان يستيقظا من سكرتهما. وما عدا ذلك مما تصوره لك الحليسة من صنوف الانتقام فهو الحاققة فيهنها. فارجع مدسك الى جييك وابق رصاصاته الى يوم ينغم فيه الرصاص

خليل

صورة طبق الاصل

لم تنتظر ان تسمع زيادة بل ركضت مسرعة الى الحديقة وجلس رانولدي يتنظرها مفكرا، بقي مدة طويلة فلم ترجع ثم سمع جلبة اصوات تدل على الاحتدام والغضب فخرج ليروى ما هو جار.

كانت مدام بوانسكو واقفة ودلائل الغضب بادية على وجهها وقد همت بالرجوع لو لم يقبض زوجها على طرف ثوبها قائلا
— لكن تذكرني انك بتصرفك هذا تعطين على ابتيتيك بالشقاء.

اجل ابتيتا! فاجابته بنزق

— لا اريد ان ارجع الى بيتك!

علم رانولدي كل شيء. فتقدم اليها قائلا — ماذا، هل ترفض الذهاب معك؟

فالتفتت نحوه وقالت مرتبكة دون ان تنظر الي زوجها:

أتعرف ماذا يطلب مني؟ انه يريد ان ارجع الى بيته واعيش معه تحت سقف واحد.

ثم رمت زوجها وكان راكما على ركبتيه مسترخيا بنظرة صعقت فواده، وعندئذ تدخل رانولدي فتمنعا على علها الجفوي وذصرها بابنتها وزوجها ثم توقف قليلا يبحث عن حجة يقنع بها فاعلق عليه...

وبعد برة سككت القوم في اثاثها كأن على رؤوسهم الطير قال الميسوبوانسكو بصوت اعتاد ان يكلمها فيه في ايامها الاولى الجميلة انظري الي يادلتين، انتسكري بابنتيك!

فومت الرجلين نظرة اعتقار واسرعت الى غرفتها بعد ان قالت:
انكما لسافان!

اغذ كل من الرجلين ينظر الى الاخر باندھاش دون ان يفوها بكلمة واخيرا تناول الميسوبوانسكو قبعته ونظاف ركبتيه من الغبار الذي ملأ على اثناء ركوعه ورفع يديه الى السماء يجزن وتوجه الى الباب فقال له رانولدي مودعا

اننا يا سيدي لننسا!

ثم ترك المنزل بمخاطات ثقيلة

احمد المغربي

الجامعة الاميركية

نحو خرافات

أكبر المؤسسات الصحفية في أمريكا الشمالية

يقدمه باسمه

صورة المرأة والرجل والفتى - الرسوم والتفصيلات -

الجمالية - لومان - مفرقة - مرساة - لومان - مفرقة - مرساة -

تعليمه - لومان - مفرقة - مرساة - لومان - مفرقة - مرساة -

بشرية - لومان - مفرقة - مرساة - لومان - مفرقة - مرساة -

الجمالية - لومان - مفرقة - مرساة - لومان - مفرقة - مرساة -

H

كلسات هولبروف

H

H

O

L

E

P

R

O

O

F



هذه صورة لا فبركة من فبارك

شركة هولبروف

الاميركية الشهيرة لكلسات وهذه البنايات يصنع كل يوم عشرة
آلاف دزينة من الكلسات المختلفة الاجناس اي كناية عن ٨٠٠
دزينة كل ساعة وشغل خمسة ايام يكفي لالباس كل نسمة في لبنان الكبير
فلو لم تكن كلسات هولبروف المصنوعة بهذه الفبركة حقيقة

اقوى واجمل وارخص من غيرها

لما قدرت على بيع هذه الكميات الهائلة واصبحت اشهر كلسات بالعالم

وفروا دراهمكم بشرائها

H

O

L

E

P

R

O

O

F

H

كلسات هولبروف

H

في قلم المطبوعات - الرئيس والوكيل



المسيو لافيريه

وكيل قلم المطبوعات



المسيو بوشر

رئيس قلم المطبوعات

الذي عاد اخيراً بعد ان قضى اجازته في الجزائر وتونس
حامل أدوات الصحافة وأدوات الصيد والقنص . وانهتال

وهو الذي قام مقام المسيو بوشر مدة اجازته فكان
نشيطاً في عمله . وحاول كما قيل لنا مراراً ان يحافظ على
حقوقنا جهد المستطاع . وهو من الصحافيين الذين زاولوا
هذه المهنة وما زالوا يحنون اليها لقرب العهد بها

ملك ضائع

زار «بودايست» للمرة الثانية «الدون الفونسو لويس جيروم
دي بوردون» وهو صحفي اميركي ومتدوب احدى الشركات المالية
الكبرى . والفرض من زيارته مباشرة الايجارات اللازمة لعقد قرض
وعلى اثر زيارته الاولى اصدرت السفارة الاسبانية بلاغاً تجاهلت فيه
وجود أخ الملك اسبانيا الفونسو الثالث عشر او اي فرع من اسرة
البوردون باسم الفونسو لويس جيروم

وعلى اثر هذا البلاغ افضى الدون الفونسو - الذي يشبه كثيراً
جلالة ملك اسبانيا الحالي - بحديث الى متدوب صحيفة «بستي هيرلاب»
قال فيه :

«بعد ان قتلت الزوجة الاولى للملك الفونسو السابع تزوج ملك

اسبانيا من «دونا ماريلا كريستينا» وهي ارشيدوقة غسايوية فانجحت
منه فتاتين . وهناك قانون اسباني قديم يحول الملك عقد زواج شرعي
آخ - وزوجته الاولى على قيد الحياة - اذا لم تنجب طفلاً بعد ولادتها
فتاتين . ولهذا تزوج والد «الدون الفونسو» المذكور سنة ١٨٨٣
احدى سيدات الارستوقراطية القديسة الفرنسية في كنيسة سان جيرم
بديريد . وفي ٤ ابريل ولد هو في «جلاتز» برومانيا بقصر عمدة الدتة
فاصبح الابن الشرعي للملك الفونسو السابع ثم لقب بعد هذا «بملك
اسبانيا الضائع»

ولم تسكد الصحيفة تنشر الحديث حتى تلقت بياناً من مصدر عال
مؤثوق به انكر فيه كتابه وجود قانون اسباني كالذي ذكره الدون
الفونسو . وصرح بان ملكة اسبانيا الاولى قضت نحبها طبيعياً وان
الملكة كريستينا لم تغادر بلادها طيلة حياة زوجها